

الكلاسيكية وبعث التراث الشعري والنقدي

على ثلاثة مستويات 'كتيب' للتراث الشعري والنقدي أنت يبعث في عصر النهضة ، وأن يكون في مبعثه زاد" أساسي للشعر الكلاسيكي ، ونعرف مدى قيمة هذا التراث إذا عرفنا أنه يضم اتجاهات شتى ، منها المحافظ الهادي، ومنها المجدد الثائر ، بل ان كثيراً منه ذو طابع رومانسي ، وهذا فارق طريف بين كلاسيكيتنا والكلاسيكية الغربية .

والمستوى الاول هو مستوى النشر ، إذ دارت المطبعة العربية ، ونشطت حركة طبع المخطوطات ونشرها على نطاق واسع ، وكان لدواوين الشعراء حظها من الطبع والنشر ، كما كان لكتب النقد الأدبي مثل هذا الحظ من الطبع والنشر ، فكان أن ذاع في الناس شعر كبار الشعراء الجاهليين والإسلاميين ونقد كبار النقاد وصغارهم في العصور المختلفة .

وبتحقيق بعث التراث الشعري والنقدي على المستوى الاول أتاحت فرصة طيبة لتحقيقه على المستوى الثاني ، مستوى التقليد والاحتذاء ، وكان هذا يعني بعث التقاليد الشعرية التي خضع لها الشعراء في العصور المختلفة والتي استحسنتها لهم النقاد أو طالبوا بها وعابوا من لم يحسن تحقيقها في شعره ، وقد أطلق المرزوقي على طائفة من هذه التقاليد الشعرية اسم «عمود الشعر» ، ومنها ما يتصل بنعت المعنى ، ومنها ما يتصل بنعت اللفظ ومنها ما يتصل ببناء القصيدة والانتقال من غرض فيها إلى غرض ، قال أبو علي أحمد المرزوقي: «... ما هو عمود الشعر المعروف عند العرب ، ليميز تليد الصنعة من الطريف ، وقديم نظام